جزا الى غير النهاية حتى كلما حصلت له حالة مطلوبة يستعد لحالة
اخرى يطلبها وبذلك فلذلك يتحرك دائما والمستديرة الفلكية ليست
كذلك ولا جائز ان يكون قسرية لان القسرية على خلاف ميل يقتضيه
يقتضيه الطبع فحيث لا طبع له لا قسر فيه بحث اذ لا يلزم من عدم
كون حركة المستديرة طبيعية ان لا يكون له ميل طبيعي يخالف
لهذه الحركة فصل في ان القوة المحركة للفلك يجب ان
تكون مجردة عن المادة لان القوة المحركة للفلك تقوى على افعال
اى دورات غير متناهية بحسب العدة والمدة ولا شئ من القوى
الجسمانية المتشابهة الحالة في الجسم البسيط المنقسمة بانقسامه
كذلك فالمحركة للفلك ليست قوة جسمانية وانما قلنا ان القوة
الجسمانية المذكورة لا تقوى اى لا تقدر على حركات غير متناهية
لان كل قوة جسمانية ذكرناها فهي قابلة بتجزي الجسم للتجزي
او كل قوة قابلة للتجزي الى اجزاء كل منها قوة فالجزء اي كل
جزء منها بالنسبة الى جزء الجسم يقوى على شئ نسبته الى كل القوة
بالنسبة الى كل الجسم كنسبة جزء الجسم الى كله فالجملة يقوى على
مجموع تلك الاشياء والا لكان الجزء اي جزء القوة بالنسبة الى جزء الجسم
مساويا للجزء للكل اي كل القوة بالنسبة الى كل الجسم واكثر منه في التاثير

هف

هف اذ لا تفاوت بين الجسمين البسيطين المتفاوتين صغرا وكبرا في
قبول الحركة الا باعتبار قوتين حلتا فيهما فاذا قطع النظر عن القوتين
كان الجسمان متساويين في قبول الحركة ولم يكن لزيادة قدر الجسم
اثر فلا تفاوت هناك الا في الحركتين فيجب التفاوت في الحركتين
على نسبة تفاوتهما وكلما كان كذلك فالمجموع اي مجموع القوة كلها لا
لا تقوى على غير المتناهية لان الجزء منها اما ان يقوى على جملة متناهية
من مبداء معين او على جملة غير متناهية والثاني بط اذ المجموع يقوى
من ذلك المبداء على ما هو ازيد منه فيلزم الزيادة على الغير المتناهي
المتسق النظام هذا خلف قيل لعلكم انما قيد غير المتناهي بالمتسق النظام
لان الزيادة على غير المتناهي اذا لم يكن الانتظام متسقا غير مستحيلة كالشهور
والسنين الماضية فانهما غير متناهيين مع ان الشهور اكثر من السنين
وكذا حكم الالوف المتضاعفة والمات المتضاعفة الى غير النهاية وتو
وتوضيحه ان المراد بكون غير المتناهي متسق النظام ان يكون امتدادا
واحدا متصلا في نفسه ولا يلزم من اتصال الزمان في نفسه اتصال
الشهور والسنين لانهما لا يحصلان الا باعتبار العدد العارض
للاجزاء المفروضة للزمان ولا يصح الاتصال والاتساق وما قيل
من انه يرد عليه ما لا يندفع عنه وهو ان الاتساق لا يوجد في اجزاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)